رؤية تحليلية لواقع مشكلات الشباب العربي من منظور طريقة خدمة الجماعة

إعداد

أ.د/ عادل محمود مصطفى

أستاذ خدمة الجماعة

ورئيس قسم طرق الخدمة الاجتماعية

كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة الفيوم

مقدمة:

يشكل الشباب فئة متميزة فى أى مجتمع، بل هم أكثر فئات المجتمع حركة ونشاطاً، ومصدراً من مصادر التغيير الاجتماعي، كما تتصف هذه الفئة بالإنتاج والعطاء والإبداع فى كافة المجالات، فهم المؤهلون للنهوض بمسئوليات بناء المجتمع، وهم همزة الوصل التي تربط بين الحاضر والمستقبل، ومن هنا وجبت العناية بهم، والحرص على حسن تربيتهم وإعدادهم.

ويعتبر الشباب الأداة الأساسية لحركات التغيير المرجوة في كل المجتمعات، لما يتمتعون به من نقاء القلب، وذكاء العقل، وحب المغامرة والتجديد، والتطلع دائماً إلى كل جديد، والثورة على التبعية والتقاليد، إلا ما كان ديناً قويماً، أو تراثاً صحيحاً.

ونظراً لما يشهده العصر الحالي من التغييرات المتسارعة في كل مجالات الحياة، كالثورة المعلوماتية، والتطور الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، والقفزة الهائلة في نظم الاتصالات وفضائيات الإعلام، وغير ذلك من مظاهر التغيير اللامتناهية، مما يسم في حياتنا بعدم الثبات والاستقرار، ومن هنا وجب علينا أن نربي شبابنا على التربية السليمة التي تعلمهم ماذا يتعلمون ومالا يتعلمون وكيف يتعلمون مع التكنولوجيا الحديثة بقيم الثقافة التليدة، كيف يضعون بصمتهم على الدنيا فيضيفون ويبدعون(١).

إن كل مجتمع من المجتمعات المحلية لديه مجموعة من المعايير والتوقعات الثقافية التي تتشكل في إطارها أهداف الشباب وتطلعاتهم بل وشخصياتهم، ذلك أن كل مجتمع محلي يرسم الحدود التي لا ينبغي أن يتخطاها الشباب عندما يتصورون أدوارهم ومكاناتهم في المجتمع(٢). ويؤدي المجتمع المحلي دورا مهما في تأسيس نسق من القناعات لدى الشباب فيما يتعلق بعالمهم الاجتماعي ومكانهم الحالي والمستقبلي فيه.

وعلى ذلك، فإن دراسة مشكلات الشباب ينبغي أن تأخذ في الحسبان الأطر التي يرسمها المجتمع لأعضائه ونتائج ما يترتب على ما لدى الشباب من تطلعات لا يمكن بلوغها.

وهناك مشكلات تؤثر سلباً في تحقيق إنجازاتهم في مجال التعليم وأخرى خاصة بأنماط معينة من السلوك الانحرافي الذي قد يشيع بين بعضهم وثالثة تتعلق بأنساق القيم التي قد تشعرهم بالغربة داخل وطنهم. وقد يعاني الشباب من كل هذه المشكلات معا.

وإذا كانت مرحلة الشباب تعد اهم مرحلة عمرية يعيشها الإنسان، لكونها تحمل خصائص المراحل السابقة عليها وكذا اللاحقة لها، فإنها ايضاً تشكل مجالاً خصباً تتصارع فيه الأطر والمؤسسات التربوية والاجتماعية والثقافية والسياسية بمختلف أنواعها، كما أن نمو حاجات الشباب ورغباتهم الفسيولوجية والاجتماعية تصبح أكثر إلحاحاً(٣).

فبالرغم مما تحققه هذه المرحلة لدى الشباب من تطور على مختلف الأصعدة، يكتسب خلالها كفاءات تجعله قادراً على التكيف الإداري والمشاركة وإبداء الآراء والمواقف، إلا أنه لا يبقى مع ذلك في مأمن عن أشكال مختلفة من المعاناة، والإصطدامات المباشرة وغير المباشرة مع المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والسلطوية، قوامها في غالب الأحيان القمع والقهر والتخويف(٤).

أولاً: خصائص الشباب العربي: يمكن تحديد الخصائص العامة الأكثر شيوعاً للشباب العربي فيما يلي(٥):

١- الميل إلى تكوين شخصية مستقلة
٢- الميل الهادف إلى تحقيق الذات الإنسانية والارتقاء بها.
٣- النضج الانفعالي.
٤- النضج الاجتماعي.
٥- النضج العقلي.
٦- اتخاذ فلسفة في الحياة والتخطيط للمستقبل.
٧- الميل إلى تكوين صداقات مع الجنس الآخر.
٨- اليقظة الدينية.
٩ -الميل إلى شغل واستثمار أوقات الفراغ.
١٠-الميل إلى نقد الكبار والاوضاع والظروف الاجتماعية الموجودة.

ثانياً: احتياجات الشباب العربي:

توجد احتياجات كثيرة ومتعددة للشباب والتي تتطلب ضرورة الاشباع لها حتى لا تؤدى الى حدوث المشكلات ومن هذه الاحتياجات(٦): -

أ) **الحاجة إلى تأمين المستقبل: -**

١- تيسير التعليم وتخطيطه بما يتناسب مع سوق العمل.
٢- تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص.
٣- الحصول على عمل مناسب؛ حتى يستطيع من خلاله توفير الاحتياجات الأساسية اللازمة له.
٤- وتوفير الدراسة والمرات الذين يؤهلان الشباب للحصول على العمل.
٥- توفير التأمينات الاجتماعية المختلفة.

٦- تأهيلهم للتعامل مع قضايا ومشكلات المستقبل.

ب) **الحاجة إلى الزواج وتكوين الأسرة: –**

١- توفير الأمن الاقتصادي للشباب وتأمينه.

٢- تشجيع الدولة للمتزوجين بالوسائل المادية والمعنوية.

٣- توفير التربية الجنسية للشباب بالطرق التي تحفظ عليهم صيانة أعراضهم وعفتهم.

٤- مقاومة التقاليد التي تفرق بين الجنسين.

ج) **الحاجة إلى مثل عليا واضحة وقيادة واعية: –**

١- الحاجة إلى ان تتضح الاهداف العليا لدى الدولة.

٢- الحاجة إلى التوجيه الواعي عن طريق وسائل الاعلام.

٣- الحاجة إلى ارتباط الشباب بالتراث القومي.

٤- الحاجة إلى قادة متخصصين في المجالات المختلفة.

د) **الحاجة إلى دعم الشخصية واستثمار الاستعدادات الخاصة: –**

١- تهيئة وسائل استثمار وقت الفراغ.

٢- توفير وقت فراغ كاف تستثمر فيه المواهب الشبابية.

٣- توفير وسائل التثقيف الهادف والبناء.

٤- حماية الشباب من حملات الفساد على نحو يحفظ عليه هويته وقيمه وثقافته.

ثالثاً: مشكلات الشباب العربي:

تتمثل أكثر مشكلات الشباب العربي فيما يلي:

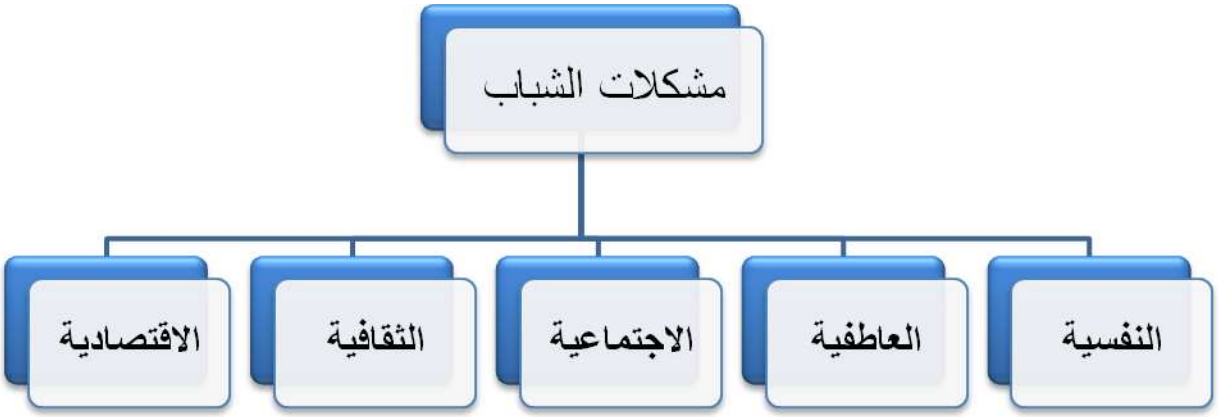

أ)المشكلات النفسية:

وهي تلك المرتبطة بمشاعر الخوف والخجل والارتباك التي يعاني منها الشباب عند مواجهة المواقف المختلفة أو عند التحدث مع الآخرين، كما قد يعاني بعض الشباب من مشاعر النقص والقلة نتيجة لبعض القصور الجسمي أو انخفاض المستوى الاقتصادي أو الاجتماعي أو نتيجة لسوء المظهر مما يؤدي بهم إلى فقدان الثقة بالنفس(٧).

أ) المشكلات العاطفية:

تُعد مشاعر الحب في هذه المرحلة من الحاجات الأساسية لتحقيق الذات والاستقرار الانفعالي، وإذا فقدوا الحب في هذه المرحلة فإنهم يشعرون بالضياع وفقدان الحماية ويشعرون بالكآبة والحزن، وفي هذه المرحلة يحاولون الظهور بمظهر الراشدين(٨).

ج)المشكلات الاجتماعية ومن أبرزها الأسرية:

توجد علاقة قوية بين التوافق والتكيف الاجتماعي من جهة وبين الاستقرار في العلاقات الأسرية من جهة أخرى، ولذلك توجه الدراسات الخاصة بمشكلات الأسرة اهتماماً ملحوظاً بمشكلات توافق الشخصية في الأسرة ويقول بعض الباحثين أن الأسرة هي المسئولة في المقام الأول عن تكوين نمط الشخصية، وهذا ما يمثل الإطار العام الذي يغطي جميع الأدوار الاجتماعية المختلفة التي يؤديها الفرد بالحياة، وهي الأساس الذي يحيط باستجابات الفرد المختلفة تجاه بيئته التي يعيش فيها(٩).

د) المشكلات الثقافية ومن أبرزها أزمة الهوية:

تعتبر من أهم مشكلات الشباب، حيث يترتب عليها عدم اكتمال القدرة على الحب الناضج، وهي تعني إحساس الشباب بالضياع في مجتمع لا يساعدهم على فهم من هم، ولا تحديد أدوارهم في الحياة، ولا يوفر لهم فرصاً يمكن أن تعفيهم من هذا الإحساس(١٠).

ه) المشكلات الثقافية ومن أبرزها مشكلة البطالة:

وهي مظهر من مظاهر المشكلات الاقتصادية الأكثر شيوعاً التي تواجه معظم دول العالم العربي باختلاف مستويات تقدمها وأنظمتها الاقتصادية والاجتماعية، وتعد من أكبر التحديات التي تواجه الاقتصاديات العربية حالياً بسبب تفاقمها والتزايد المستمر المطرد في عدد الأفراد القادرين على العمل والراغبين فيه والباحثين عنه دون جدوى، وفيما يلي عرض ذلك(١١):

جدول 1: معدل البطالة في عدد من الدول العربية (كنسبة منوية من مجموع القوى العاملة)

	2010	2011	2012	2013	2014
الجزائر	9.96	9.97	9.98	10.04	9.83
البحرين	3.60	4.00	3.21	3.76	3.75
مصر	9.19	12.06	12.31	13.00	12.82
الاردن	12.50	12.90	12.20	12.20	12.20
الكويت	2.07	2.07	2.07	2.07	2.07
المغرب	9.06	8.91	8.99	8.89	8.79
قطر	غ.م.	0.60	0.50	غ.م.	غ.م.
السعودية	5.55	5.77	5.52	غ.م.	غ.م.
السودان	17.50	17.50	18.00	19.00	20.00
سوريا	8.61	14.90	غ.م.	غ.م.	غ.م.
تونس	13.00	18.30	17.60	16.70	16.00
اليمن	17.80	18.00	غ.م.	غ.م.	غ.م.

المصدر: صندوق النقد الدولي، البنك الدولي، وصندوق النقد العربي. غ.م.: غير متوفر. لا يوجد أية بيانات رسمية للدول العربية الأخرى.

وهناك جملة من الأسباب التي ساهمت في زيادة مشكلة البطالة في الوطن العربي، وهي بمعدلات تتفاوت من بلد إلى آخر بحسب خصوصية وطبيعة اقتصاد البلد. ومن هذه الأسباب:

أسباب اقتصادية وسياسية: وتتمثل الأسباب الاقتصادية والسياسية المؤدية إلى مشكلة البطالة في الوطن العربي في: محدودية حجم القطاع الخاص في معظم الدول العربية وعدم قدرته على تحقيق فرص عمل كافية للباحثين عن العمل، والفشل في خطط التنمية الاقتصادية في البلدان العربية وبرامج التخطيط الاقتصادي، وتنفيذ برامج خصخصة غير مدروسة وما نتج عنه من تسريح مفاجئ لأعداد كبيرة من العاملين في مؤسسات القطاع العام.

أسباب اجتماعية وصحية: ومن أهمها: ارتفاع معدلات النمو السكاني في الوطن العربي الأمر الذي يؤدي إلى زيادة السكان وعدم القدرة على إدخالهم في عملية الإنتاج، وسيادة بعض القيم والعادات الاجتماعية التي قد تزيد ظاهرة البطالة، وعدم تناسب التعليم مع سوق العمل، حيث أن مستويات التعليم في معظم الدول العربية لا تتناسب مع احتياجات سوق العمل، وانخفاض نسبة الأيدي العاملة الماهرة ذات الكفاءة العالية مما يؤدي إلى تعذر استبدال هذا النوع من العمل محل العمل غير الكفء ، ما ادى إلى ارتفاع كثافة العمل لعمالة قد تكون غير ماهرة وسيادة ذلك في وحدات الانتاج، ناهيك عن ظاهرة البطالة المقنعة.

رابعاً: العوامل المؤثرة في حدوث مشكلات الشباب العربي:

تتأثر كافة الأنساق التي يتعامل معها الممارسون المتخصصون في مجال رعاية الشباب بالمشكلات، وتلك المشكلات ليست وليدة عامل معين أو سبب واحد لكن لكل مشكلة تاريخها وتطورها وعواملها المتعددة والمعقدة حيث يمكن عرض تصنيفاتها إلى ما يلي(١٢):

أ- محور يتعلق بفئة الشباب وأنماطها منها: (ذكور، إناث، شباب ريف، شباب حضر).

ب- محور يتعلق بالخدمات المتنوعة التي تقدم للشباب.

ويمكن تحديد العوامل المسببة لمشكلات الشباب فيما يلي:

أ- **العامل الأول:** قد لا توجد أو لا تتوفر أنساق الموارد في حياة الشباب.

ب- **العامل الثاني:** قد لا توجد بتلك الأنساق الموارد الكافية لإشباع احتياجات الشباب أو تزودهم بالمساعدة الملائمة التي يحتاجون إليها مما يسبب لهم مشكلات ناجمة عن عدم إشباع احتياجاتهم كلياً أو جزئياً.

ج- **العامل الثالث:** قد لا يوجد لدى الشباب معرفة أو قد لا يعلمون بوجود نسق الموارد الذي يمكنهم من الاستفادة منه، ويتمثل ذلك في عدم المعرفة بوجود مشاريع إسكانية يحتاجون إليها، مما يسبب لهم مشكلة في عدم الحصول على المسكن الملائم.

د- **العامل الرابع:** قد ترجع المشكلة إلى تردد الشباب في اللجوء إلى أنساق الموارد الموجودة في المجتمع للاستفادة منها، مثل: تردد الشباب في الحصول على قروض من الصندوق الاجتماعي للتنمية لخوفهم من عدم قدرة سداد الأقساط في المواعيد المحددة، أو عدم وجود الضمانات اللازمة للحصول على القرض.

ه- **العامل الخامس:** وجود صراع بين الأنساق المجتمعية المسئولة عن إشباع احتياجات الشباب، وقد يمثل ذلك عاملاً من عوامل حدوث مشكلاتهم لعدم وجود تنسيق بين تلك الأنساق لإشباع الاحتياجات نظراً لعدم توفير الرعاية المتكاملة للشباب.

و- **العامل السادس:** قد تسهم عدم كفاءة الأنساق في وجود مشكلات للشباب المستفيدين منها، حيث إن تلك الأنساق لا تعمل بكفاءة بسبب وجود مشكلات داخلية تتمثل في وجود نزاعات بين المتخصصين فيها تعوق فعاليتها في تقديم خدماتها للمستفيدين.

ز- **العامل السابع:** وجود بعض المعوقات الذاتية لدى الشباب أو الظروف البيئية التي تحول دون إشباع احتياجاته فتتحول إلى مشكلة تواجهه ويسعى إلى حلها، مثل: تغيير مكانة الشباب في الحياة مما يلقى عليه القيام بمهام جديدة قد لا يستطيع القيام بها، ومنها قصور الشباب في قيامه بأداء متطلبات الوظيفة التي يحصل عليها بعد تخرجه لقصور في إعداده المهني أثناء دراسته الجامعية.

خامساً: رؤية تحليلية لمواجهة مشكلات الشباب العربي من منظور طريقة خدمة الجماعة:

لطريقة خدمة الجماعة فاعليتها مع الجماعات بصفة عامة ومع جماعات الشباب بصفة خاصة، وذلك من خلال المناقشات الجماعية التي تساعدهم على تحديد المشكلات التي تواجه تنمية المجتمع المحلي وكيفية التغلب عليها، والتي تهدف إلى تنمية إدراك الأفراد بمشكلاتهم وبمشكلات مجتمعهم، وكيفية المشاركة الفاعلة في حل هذه المشكلات عن طريق برامج ومشروعات تنموية مختلفة.

وتستند طريقة خدمة الجماعة على مبادئ وأسس مهنية كما أنها تستخدم الأدوات التي من خلالها تمارس برامجها الجماعية.

فالشباب هو الهدف الأول للتنمية، وهو المحدث والفعال لها، فإذا ما وجد الشباب الرعاية المناسبة، والخطط الملائمة لبنائه بذل الجهد والعطاء، وأصبح في مقدمة القوى الدافعة والمحققة لأهداف التنمية، ولقد اهتمت الحكومات والهيئات المعنية بمختلف فئات الشباب والعناية بهم حيث انتهت إلى انشاء العديد من الأجهزة والمؤسسات لتحقيق ذلك وكانت أندية التطوع بمراكز الشباب كأحد المؤسسات الاجتماعية التي تقدم خدماتها لرعاية الشباب(١٣).

أ) المهارات التي تستند إليها طريقة خدمة الجماعة في مواجهة مشكلات الشباب العربي:

١- المهارة في دراسة المشكلات، وأسبابها، واقتراح الحلول المناسبة.

٢- المهارة في الاتصال بالمجتمع المحلي.

٣- المهارة في استثمار الموارد والامكانيات المتاحة.

٤- المهارة في إدارة الوقت.

٥- المهارة في تكوين العلاقات المهنية.

٦- المهارة في التخطيط للبرامج والخدمات الموجهة للشباب.

٧- المهارة في التقويم المهني للبرامج المقدمة للشباب.

ب) المبادئ التي تستند إليها طريقة خدمة الجماعة في مواجهة مشكلات الشباب العربي:

١- مبدأ التكوين السليم للجماعة.

٢- مبدأ الأهداف الخاصة المحددة للجماعة.

٣- مبدأ العلاقة المهنية الايجابية بين الاخصائي الاجتماعي والشباب.

٤- مبدأ الدراسة المستمرة للجماعة ومتابعة نموها والتغييرات التي تطرأ عليها.

٥- مبدأ اكتساب الأعضاء للخبرات المتقدمة.

٦- مبدأ التقويم المستمر.

ج) الاستراتيجيات التي تستند إليها طريقة خدمة الجماعة في مواجهة مشكلات الشباب العربي:

١- **استراتيجية الاتصال:** وتستخدم استراتيجية الاتصال وذلك بهدف تسهيل الاتصال بين الشباب والمسئولين.

٢- **استراتيجية التفاعل:** تستخدم استراتيجية التفاعل كوسيلة لإتاحة الفرصة للشباب للتفاعل بين بعضهم البعض، ولتبادل وجهات النظر نحو آراءهم وأفكارهم وتنمية القدرة على التعبير عن آرائهم وأفكارهم وتنمية قدراتهم نحو الانصات والاصغاء لآراء الآخرين واحترامها الأمر الذي يساعد على تنمية قدراتهم نحو الحوار والمناقشة.

٣- **استراتيجية الاقناع:** تستخدم استراتيجية الاقناع مع الشباب للإقناع بإجراء عملية التغيير أو تنمية القيم والاتجاهات في المواقف المختلفة، كذلك تزداد أهمية تلك الاستراتيجية في تعليم الالتزام بالسلوك الديموقراطي خلال الحياة الجماعية.

٤- **استراتيجية تغيير السلوك:** في إطار العمل مع الشباب، تتضح الكثير من السلوكيات لدى الشباب منها ما يحتاج للتغيير أو التعديل لعدم مناسبته، أو لأنه سلوك خاطئ،

ومنها ما يحتاج للتنمية، وقد يكون لدى الأطراف التي تتعامل مع الشباب اتجاهات تحتاج لمثل تلك العمليات من التغيير أو التعديل أو التنمية.

٥- **استراتيجية المشاركة:** بهدف اشتراك الشباب في تخطيط وتنفيذ البرامج والخدمات التي تقدم لهم، وتنمية مشاركتهم في الحوار في الموضوعات التي يناقشها البرلمان من خلال التعبير عن الرأي والقدرة على الاستماع للرأي الآخر وتنمية المناقشة.

ج) **التكنيكيات التي تستند إليها طريقة خدمة الجماعة في مواجهة مشكلات الشباب العربي:**

١- الندوات والمحاضرات.

٢- ورش العمل.

٣- المناقشات الجماعية.

٤- الاجتماعات.

٥- لعب الأدوار.

٦- الرحلات.

د) **الأدوار التي تستند إليها طريقة خدمة الجماعة في مواجهة مشكلات الشباب العربي:**

تعتمد طريقة خدمة الجماعة على مساعدة الشباب، لكي يستخدموا قدراتهم في زيادة أدائهم الاجتماعي ومن خلال الخبرات الجماعية التي تدور حول الاهتمامات المشتركة لهم وكذلك مساعدتهم على تحمل المسئولية(١٤).

وتتمثل الأدوار فيما يلي:

١- **دور الممكن:** من خلال تمكين الشباب من الخدمات التي تقدمها المنظمات والهيئات الأخرى.

٢- **دور المدافع:** عن مطالب واحتياجات الشباب.

٣- **دور الخبير:** بهدف تزويد الشباب بالحقائق والمعلومات؛ لمساعدتهم على القيام بأدوارهم الطبيعية في الحياة.

٤- **دور الإداري:** لتحديد المواعيد وإعداد المكان وتحديد الجهاز الذي يتم من خلاله التعامل مع مشكلات الشباب.

٥- **دور المستثير:** وذلك بالنسبة للشباب من خلال استثارتهم للمشاركة بهدف الاستفادة من الأنشطة والخدمات المقدمة لهم، وأيضاً لاستثارتهم للتعبير عن مشكلاتهم.;

٦- **دور الموجه:** لأساليب وطرق العمل المناسبة لتعامل مع مشكلات الشباب.

٧- **دور المخطط:** وذلك فيما يتعلق بالتخطيط لتفعيل الجهود المبذولة في الخدمات والبرامج الموجه للشباب.

المراجع المستخدمة

(١)نافذ سليمان الجعب: **تربية الشباب على ثقافة التغيير** (بحث منشور في مؤتمر فيلادلفيا الدولي السابع عشر، بعنوان ثقافة التغيير، ٦-٢٠١٢/١١/٨م) ص١.

(2)Frederic G.Reamer: **Social Work, Values and Ethics,** New York , Columbia University, 1995, p25.

(3)Fernando J-Galan: **Youth Services,** Encyclopedia of Social Work 19th Edition , Washington, N.A.S.W, 1995, PP.2564.

(4)Leon H. Ginsberg: **The Practice of Social Work In Public Welfare ,** New York, MacMillan Company, 1983, PP.18.

(٥) عفاف ابراهيم عبد القوي: **دور الشباب والحركة الوطنية المصرية** (القاهرة، د.ن، د.ط، ١٩٨٦) صـ ١٨٧.

(٦) أحمد عبد الفتاح ناجي: **تصورات شباب الجامعة حول حقوق وواجبات المواطنة** (بحث منشور في المؤتمر العلمي العشرون، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ٢٠٠٤) صـ ٢٦٩.

(٧)أحمد محمد السنهوري وآخرون: **الخدمة الاجتماعية مع الشباب** (القاهرة، دار الثقافة، ط١، ١٩٩١) ص٣.

(٨) محمد سلامة غباري: **الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب في المجتمعات الإسلامية** (الاسكندرية، د.ن، د.ط، ١٩٨٣) ص٨٧.

(٩)ماهر أبو المعاطي علي: **الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب** (القاهرة، د.ن، ط١، ٢٠٠١) ص١٨٩.

(١٠) فؤاد سيد موسى: **الشباب في محيط الخدمة الاجتماعية** (القاهرة، د.ن، د.ط، ١٩٨٧) ص٣٣.

(١١)اتحاد المصارف العربية: **البطالة في العالم العربي** (إدارة الدراسات والبحوث، http://www.uabonline.org).

(١٢) ماهر أبو المعاطي علي: **الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب** (المرجع السابق) ص١٩٢: ١٩٥.

(١٣)مجدي فاوي أبو العلا أحمد: **المعسكرات كأداة في خدمة الجماعة لتنمية المجتمع المحلي** (بحث منشور بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بسوهاج، ٢٠٠٥) ص٣.

(14)Charles Zasteow: **Social Work With Groups, Using the Class as A group Leadership Laboratory,** Library of Congress, 2001, PP.53.